وجود صفاته الي غيره كان غير تام الوجود لان الكامل
بغيره يتعلق كماله بوجود ذلك الغير وذلك الغير لا يخلو اما
ان يكون واجبا بنفسه وذلك محال واما ان يكون متعلق الوجود
بوجود من تعلق كمال وجوده بوجوده فلزم الدور او لزم التسلسل
الي ما لا نهاية له وكلاهما محال فثبت انه غير محتاج الي غيره
فبقي الكلام في انه لو احتاج في وجود صفاته الي نفسه فايجاد
الصفات صفة ايضا فهو اما ان تكون قديمة واما ان تكون
محدثة اوجدها وايجاد ذلك المحدث ايضا صفة اما ان يتسلسل
الامر اويدور وكلاهما محال فثبت ان صفاته واجبة بوجوبه
قديمة بقدمه المسئلة الثالثة هي ان صفاته كانت كاملة
ايضا لما قلنا من ان الحدوث فيها لازم الحدوث في الذات ولا
كمال لوجودها الا بوجود مقتضياتها اذ يستحيل وجود الرازق
دون المرزوق الي غير ذلك من جميع الاسماء والصفات التي نسبته
فبالضرورة لا يوجد احدهما الا بوجود الاخر ولا خلاف في ان
الموجودات الخلقية كانت في علم الله تعالي موجودة لعدم جهله فكانت

كاملة كما هي الآن باثارها في العلم الالهي كما ان الاسماء والصفات
بل ذاته سبحانه وتعالي لما كانت موجودة في علمه اذ لا وجود
لغيره فلما ظهرت ظهر قول في العالم ما تقول له في الصفات
ان شئت قلت ان الذات عينها صدقت والعالم حق والحق
عالم وليس الحق بالعالم وليس العالم بالحق وان شئت
قلت ان العالم قديم بهذا الاعتبار وان شئت قلت محدث
باعتبار حكمه الذي يقتضيه العالم لذاته وهذا اخر ما اوردناه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر ما جري به
القلم الاعلي بجريان املائنا في هذه الرساله والله اعلم
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم ولا
حول ولا قوة
الا بالله

Copyright © King Saud University